تعالى مجيبا لسؤاله سنشد عضدك اى بامرك
بأخيك اى سنقويك ونعينك به ونجعل لكما سلطانا
اى ظهورا عظيما وغلبة لهم بالحجج والمعجزة لاجل ما
ذكرت من الخوف فلا اى فتسببا عن ذلك انهم لا
يصلون اليكما بنوع من انواع الغلبة بآياتنا
اى بسبب ذلك لسبب ما نظهر على ايديكما من
الآيات العظيمة بنسبتها الينا وكانت النتيجة
انتما ومن اتبعكما من قومكما وغيرهم الغالبون
ايها لغيركم وهذا يدل على ان فرعون لم يصل
الى السحرة بشيء مما هددهم به لانهم من اكبر
الاتباع الباذلين انفسهم فى الله تعالى وليس
فى القرآن ما يدل على انه فعل بهم ما وعدهم به
قال البقاعى وكانه حذف امرهم هنا
لانه فى بيان امر فرعون وجنوده بدليل ما
كرر من ذكرهم وقد كشفت العاقبة عن ان
السحرة ليسوا من جنوده بل من حزب الله
تعالى وجنده ومع ذلك فقد اشار اليهم
بعد الاية والتى بعدها اهـ ولما كان
التقدير فاتاهم كما امر الله تعالى وعاضده

اخوه

اخوه كما اخبر الله تعالى ودعاهم الى الله تعالى
واظهر ما امره من الآيات بنى عليه مبينا بالفا
سرعة امتثاله فلما جاءهم اى فرعون وقومه
ولما كانت رسالة هارون عليه السلام انما
هى تاييد لموسى عليه السلام اشار الى ذلك
بالتصريح باسم الجاى بقوله تعالى موسى بآياتنا
اى التى امرناه بها الدالة على جميع الآيات للتساوى
فى خرق العادة حال كونها بينات اى فى غاية الوضوح
قالوا اى فرعون وقومه ما هذا اى الذى اظهره من
الآيات الا سحر مفترى اى مختلف لانه معجز من عند
الله ثم بكتوا صنوا اليه ما يدل على جهلهم وهو قولهم
وما سمعنا اى ما حدثنا بهذا اى الذى تدعونا اليه
وتقوله من الرسالة عن الله تعالى فى آبائنا واشاروا
الى البدعة التى اضلت كثيرا من الخلق وهى تحكيم عوائد
التقليد لاسيما عند تقادم العهد مع القواطع فى قولهم الاولين
وقد كذبوا وافتروا لقد سمعوا بذلك على ايام يوسف
عليه السلام وما بالعهد من قدم فقد قال لهم الذى
امن يا قوم انى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اى قوله
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات وما كذبتم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)